

أثر تنوع الموارد البشرية على الذكاء الاصطناعي: دراسة تطبيقية "دائرة الأحوال المدنية والجوازات"

العبدالله، وفاء ضيف الله. (٢٠٢٠). أثر تنوع الموارد البشرية على
الذكاء الاصطناعي: دراسة تطبيقية "دائرة الأحوال المدنية والجوازات".
المجلة العربية للنشر العلمي، ع٢٤، ٢٠٣ - ٢٤٠. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1437009>



إعداد

بدر العنزي

أهداف البحث

تشير الأهداف التي صاغتها الباحثة في دراستها حول "أثر تنوع الموارد البشرية على الذكاء الاصطناعي" إلى

مستوى عالٍ من الوعي المنهجي، حيث جاءت الأهداف مترابطة مع المشكلة البحثية وتساؤلاتها، وشكلت

منطلقاً علمياً متيناً لبناء إطار نظري وتحليلي متكامل.

فقد اتسمت هذه الأهداف بالوضوح والدقة، وركزت على تحليل العلاقة السببية بين المتغيرات بصورة قابلة

للقياس والتحقق، مما يُسهم في تعزيز مصداقية النتائج ويوفر أساساً صلباً لاختبار الفرضيات بشكل منهجي..

أهداف البحث

ومن أبرز ما يميز هذه الأهداف أنها جمعت بين الشمول والخصوصية، وتناولت الدراسة أبعادًا متعددة لكل من المتغير المستقل (تنوع الموارد البشرية) والمتغير التابع (الذكاء الاصطناعي)، مما يعكس محاولة جادة لتحليل العلاقة بين الظاهرتين بطريقة منهجية معمقة، وركزت الأهداف على بيئة تطبيقية محددة، وهي دائرة الأحوال المدنية والجوازات الأردنية، وهو ما أضفى على البحث طابعًا واقعيًا يسهم في تعزيز القيمة العملية للنتائج والتوصيات المحتملة.

أهداف البحث

كما أن تقسيم الأهداف إلى رئيس وفرعية يُعد من الأساليب الأكاديمية الرصينة، التي تُظهر فهم الباحثة للعلاقات المركبة بين المتغيرات، وقدرتها على تفكيكها إلى مؤشرات يمكن دراستها إحصائيًا، وهذا التدرج في بناء الأهداف يعكس نضجًا علميًا في الصياغة، واستيعابًا لمتطلبات البحث الكمي، خاصة فيما يتعلق بإمكانية تحويل هذه الأهداف إلى محاور في أداة الدراسة، ثم إلى متغيرات قابلة للتحليل..

أهداف البحث

عبرت الأهداف عن وعي بالتوجهات المعاصرة في إدارة الموارد البشرية والتحول الرقمي، فقد أصبح الربط بين التنوع البشري ومجالات الذكاء الاصطناعي من المواضيع الاستراتيجية في تطوير أداء المنظمات الحكومية، لما له من أثر مباشر على الابتكار، وكفاءة اتخاذ القرار، والتحول المؤسسي. وقد استثمرت الباحثة هذا التوجه باختيار أبعاد دقيقة وحديثة لكلا المتغيرين، مما يُبرز مساهمتها في إثراء الأدبيات المعاصرة عربيًا.

تُعد الأهداف من العناصر القوية في بناء الدراسة، وأسهمت بشكل مباشر في ترسيخ منطق البحث وتسلسله، فهي لم تُصغ بوصفها عناوين عامة، بل عكست فهمًا عميقًا لموضوع الدراسة، وربطًا دقيقًا بين النظرية والتطبيق.

أهمية البحث

تُعد أهمية الدراسة الحالية ذات طابع مركب يجمع بين الأهمية العلمية والأكاديمية من جهة، والأهمية التطبيقية والمؤسسية من جهة أخرى، وهو ما يُكسبها قيمة مضافة في ميدان البحوث الإدارية الحديثة.

ويلاحظ أن الباحثة قد تناولت موضوعًا معاصرًا وواعدًا يتمثل في العلاقة بين تنوع الموارد البشرية وتفعيل الذكاء الاصطناعي، وهو ما يُمثل تقاطعًا بين البعد البشري والبعد التقني، وهي منطقة بحثية لا تزال بحاجة إلى المزيد من الاستكشاف في السياقات الإدارية العربية، خصوصًا في المؤسسات الحكومية..

أهمية البحث

إن من أبرز جوانب الأهمية في هذه الدراسة هو تناولها لمفهوم تنوع الموارد البشرية من منظور متعدد الأبعاد، وعدم الاكتفاء بالنظرة التقليدية للتنوع كاختلافات سطحية في السمات الديموغرافية، بل جرى التركيز على مفاهيم مثل القبول، العدالة في التمثيل، وتكافؤ الفرص، وهي مفاهيم ترتبط ارتباطاً مباشراً بجودة إدارة رأس المال البشري.

هذه الزاوية تمنح الدراسة بعداً إنسانياً عميقاً يتكامل مع الجانب التقني المتمثل في الذكاء الاصطناعي، وتُبرز كيف يمكن للممارسات العادلة والشاملة في الموارد البشرية أن تُسهم في بناء بيئة تنظيمية محفزة على التبني الذكي للتقنيات الحديثة.

أهمية البحث

أما من الناحية التطبيقية، فتتمثل أهمية الدراسة في تركيزها على مؤسسة حكومية حساسة هي دائرة الأحوال المدنية والجوازات الأردنية، مما يجعل نتائجها ذات ارتباط مباشر بسياقات الإدارة العامة العربية.

فهذا النوع من الدراسات يوفر أدوات قياس وأطر تحليل قابلة للتوظيف من قبل صنّاع القرار في تطوير السياسات الإدارية، لا سيما في ظل التوجهات الحكومية نحو التحول الرقمي والحوكمة المؤسسية.

إن ما تقدمه الدراسة من تحليل علمي مدعوم بالبيانات الميدانية يمكن أن يشكل مرجعية عملية لوضع استراتيجيات تعزز من فاعلية الذكاء الاصطناعي من خلال إدارة التنوع البشري بطرق أكثر وعياً واحترافية.

أهمية البحث

ومن الأهمية بمكان أن نُشير إلى أن هذه الدراسة تُعالج فجوة بحثية حقيقية، تتمثل في قلة الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين التنوع البشري وأبعاد الذكاء الاصطناعي في البيئة الحكومية العربية. وهذا ما يمنح الدراسة طابع الأصالة والإسهام في الأدبيات العلمية، لا سيما في ضوء التحولات السريعة التي تشهدها المنظمات في المنطقة، والتي أصبحت مطالبة بتحقيق التكامل بين الموارد البشرية والتكنولوجيا الرقمية..

المنهج العلمي

وجاء اختيار الباحثة للمنهج الوصفي التحليلي بوصفه الإطار المنهجي الرئيس للدراسة، متسقاً بصورة منطقية مع طبيعة المشكلة والأهداف والفرضيات المطروحة، فالمنهج الوصفي التحليلي يُعد من المناهج العلمية المناسبة عند تحليل الظواهر الإدارية والاجتماعية ذات الأبعاد المركبة، حيث لا يكفي بوصف الواقع كما هو، بل يتجاوز ذلك إلى تفسير العلاقات بين المتغيرات، واستنتاج الأنماط، واستخلاص الدلالات.

المنهج العلمي

وقد كان لاختيار هذا المنهج مبررات علمية متينة، إذ إن الدراسة تهدف إلى تحليل أثر تنوع الموارد البشرية بأبعاده (مثل تقبل التنوع، التمثيل العادل، الفرص المتكافئة، وتنوع الجنس) على تبني وتفعيل الذكاء الاصطناعي بأبعاده المختلفة (مثل الأتمتة، التعلم عبر العمل، النظم الذكية، تعزيز القرار، والتنظيم الذاتي)، وهي علاقة سببية قابلة للقياس تتطلب أدوات كمية لتحليلها، وهو ما يتيح المنهج الوصفي التحليلي عبر دمج بين الوصف الكمي للمتغيرات والتحليل الإحصائي للعلاقات بينها.

كما أن تصميم الدراسة الميدانية بالاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، يُعد اختيارًا موفقًا يعزز من انسجام المنهج مع إجراءات البحث، لا سيما أن خصائص مجتمع الدراسة وهم موظفو دائرة الأحوال المدنية والجوازات تجعل من الاستبانة أداة عملية وسهلة التطبيق وملائمة لجمع بيانات كمية على نطاق واسع..

المنهج العلمي

إضافة إلى ذلك، فإن استخدام التحليل الإحصائي لاختبار الفرضيات على ما يبدو قد استند إلى أساليب تحليل متعددة (كالتحليل التبايني والانحدار وتحليل المتوسطات)، مما يعزز موثوقية النتائج ويمنح الدراسة قوة تفسيرية تتجاوز التوصيف السطحي إلى استكشاف دلالات معنوية ذات صلة بالإدارة العامة والتحول الرقمي.

ولا بد من الإشارة إلى أن اعتماد الباحثة على هذا المنهج قد ساعد في بناء هيكل منطقي ومنظم للدراسة، بدءًا من تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات، ومرورًا باختيار أدوات القياس وتحليل النتائج، وصولًا إلى تقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ، وهو ما يعكس إدراكًا أكاديميًا وواقعيًا لطبيعة الموضوع وحدوده.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

